

# شرح القصيدة اللامية 1 | | من هو ابن تيمية؟ وما أسباب ظهور البدع، وافتراق الأمة؟

حسن الحسيني

يا سائلي عن مذهبي عقيدتي رزق الهدى من للهداية يسأل. اسمع كلام محقق في قوله لا ينثني عنه ولا يتبدلون الحمد لله رب

العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الخلق اجمعين اما بعد - 00:00:00

ان لعلم التوحيد منزلة عظيمة فتوحيد الله تعالى هو اول واجب على المكلف بل هو اول ما يدخل به الانسان الى الاسلام ونحن في

هذه المجالس العلمية سنشرح منظومة مختصرة نافعة - 00:00:36

في علم التوحيد وهي منظومة من البحر الكامل منسوبة الى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وعدد ابياتها ستة عشر بيتا وتسمى

اللامية لان اواخر ابياتها تنتهي بحرف اللام وهذه المنظومة تضمنت بعض ما يجب اعتقاده في المسائل المتعلقة باصول الدين -

00:00:53

وقد قلت منسوبة لابن تيمية لان بعض اهل العلم شككوا في صحة نسبة هذه المنظومة لابن تيمية وحجتهم ان من تكلم عن شيخ

الاسلام رحمه الله وترجم له لم يذكر هذه المنظومة من جملة مؤلفاته - 00:01:22

بينما هناك فريق من العلماء نسبها الى شيخ الاسلام ابن تيمية فقد وجدت هذه المنظومة مخطوطة بين رسائل شيخ الاسلام ابن تيمية

فيوجد قبلها رسالة لشيخ الاسلام وبعدها رسالة وكتب على بعضها عقيدة ابن تيمية - 00:01:41

ولذلك قالوا اللامية لشيخ الاسلام ابن تيمية ومن العلماء الذين نسبوها لابن تيمية ابو البركات خير الدين اللوسي والشيخ احمد بن

عبدالله المرادوي الحنبلي وشرحها في مصنف منفرد والشيخ محمد بن عبد العزيز المانع والشيخ محمد خليل الهراس - 00:02:03

والشيخ صالح بن ابراهيم البليهي وغيرهم ثم هذه المنظومة تشبه في ترتيبها طريقة شيخ الاسلام ابن تيمية في ترتيبه للعقيدة

الواسطية عموما الكلام الموجود في هذه المنظومة كلام حق سواء كانت المنظومة لشيخ الاسلام ابن تيمية ام لغيره - 00:02:27

وما دام الكلام حقا فطالب العلم ان يعتني بهذا المنظومة فهي منظومة طيبة على اختصارها اشتملت على عدة مسائل عقدية تكلم

الناظم اولا على مسألة حب الصحابة واهل البيت ثم ذكر عقيدة السلف في القرآن والصفات والرؤية والنزول والميزان والحوض

والصراط - 00:02:50

الجنة والنار وعذاب القبر ونعيمه والحساب جزاه الله تعالى خيرا والان وقفة مع صاحبي المنظومة ومن منا لا يعرف ابا العباس احمد

ابن عبدالحليم ابن تيمية الحراني رحمه الله فقد اثنى عليه كثير من الائمة والعلماء - 00:03:18

حتى لقبوه بشيخ الاسلام قال عنه الحافظ المزي ما رأيت مثل ابن تيمية. ولا رأى هو مثل نفسه. ولا رأيت احدا علم بكتاب الله وسنة

رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا اتبع لهما من ابن تيمية. وقال ابن - 00:03:39

الناس الشافعي كان ابن تيمية اذا تكلم في التفسير فهو حامل رايته او افتى في الفقه فهو تركوا غايته او ذاكرا بالحديث فهو صاحب

علمه وروايته. او حاضر بالملل والنحل لم - 00:04:03

تري اوسع منه في ذلك وقال الحافظ الذهبي موضحا سعة اطلاع ابن تيمية في الحديث يقول يصدق ان يقال كل حديث لا يعرفه ابن

تيمية فليس بحديث يا الله ولقد انصفه بهاء الدين السبكي حيث قال - 00:04:23

ما يبغض ابن تيمية الا جاهل او صاحب هوى فالجاهل لا يدري ما يقول وصاحب الهوى يصدده هواه عن الحق بعد معرفته له ولقد

خلف ابن تيمية مكتبة علمية ضخمة - 00:04:46

حيث زادت مؤلفاته عن خمسمائة مصنف ما بين رسالة صغيرة كالواسطية والتدميرية والحموية ومجلدات عظيمة كمنهاج السنة النبوية ودرء تعارض العقل والنقل ونقد المنطق والرد على المنطقيين ومصنفاته في مختلف العلوم وشتى الفنون - 00:05:08  
وكانت وفاته رحمه الله في السجن ولما مات كانت جنازته مهيبة عظيمة واقل ما قيل في عدد المشيعين له خمسون الف نفس رحمه الله تعالى ايها الاحبة ثبت في الحديث الصحيح - 00:05:34

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - 00:05:55

قال الصحابة من هي يا رسول الله؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام من كان على مثل ما انا عليه واصحابي الجماعة الناجية هي جماعة العقيدة والمنهج جماعة التزمت بما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام وصحابته عليهم الرضوان - 00:06:15  
اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين بامور الاعتقاد واصول الدين ومن اراد النجاة فهذا طريق النجاة. طريق النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة الكرام وهذا الحديث علامة من علامات النبوة - 00:06:39

حيث اخبر فيه النبي عليه الصلاة والسلام بامر غيبي وقد حصل افتراق الامة الى فرق كثيرة بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام فوقع كما اخبر ودعونا على عجلة نستعرض اسباب ظهور البدع وانقسام الامة الى فرق وطوائف - 00:06:59  
السبب الاول الغلو فقد ظهرت ظاهرة الغلو في طوائف متعددة واول هذه الطوائف هي الخوارج حيث غلوا في آيات الوعيد واعملوها على الناس جميعا بل ادى بهم الغلو الى ان حملوا سيوفهم على - 00:07:24

اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وكفروهم وقاتلوهم وقابلتهم طائفة اخرى وهي طائفة رافضة فغلوا غلوا اخر في ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام فبسبب مقتل الامام الحسين رضي الله عنه قوي تيار ذلك الغلو اكثر فاكثر - 00:07:47  
السبب الثاني تعريب كتب الفلاسفة واليونان الخليفة العباسي المأمون كان مولعا بحب الكتب وبجمعها. فاندفع يعرب الكتب اليونانية خاصة بعد الفتوحات الاسلامية وكانت هذه الكتب كتب فلسفة ومنطق تقدس العقل وتعظم العقل ولا تؤمن بدين - 00:08:11

وهذي الكتب اليونانية الفلسفية ما دخلت على اهل دين سماوي الا افسدت دينهم فلما تم ترجمة هذه الكتب الى اللغة العربية قام المعتزلة بنصرها ونشرها. وتدریس قواعدھا وتأصيل ھا مما ادى ذلك الى تأثر المسلمين بفلسفة اليونان والتنظير والتععيد لكثير من المسائل - 00:08:36

وفق طريقتهم واسلوبهم العقلي وليس وفق منهج الصحابة رضوان الله عليهم فحصل الانحراف العظيم في الامة السبب الثالث تقديم العقل على النقل في القضايا الشرعية من اهم اسباب انقسام الامة وظهور الضلال تقديس العقل - 00:09:06  
وتقديم العقل على نصوص القرآن والسنة في القضايا الشرعية وخاصة في الامور الغيبية ايها الاحبة الامور الغيبية وصفات الله تعالى لا يمكن ان يكون العقل فيها هو الحكم ولعلي اضرب مثالا على ذلك - 00:09:32

اسماء الله تعالى الحسنی وصفاته العلی الثابتة فی الكتاب والسنة ات فرقة ضالة اسمها الجهمية واخذوا يؤسسون قواعد منحرفة ظاهرها الاستدلال بالعقل. لكنها في الحقيقة تقديس للعقل وابطال للنصوص الشرعية. حيث قالوا الله تعالى ليس بجسم. هذه المقدمة الاولى. وقال - 00:09:52

الصفات لا تقوم الا بالاجسام وهذه المقدمة الثانية. ثم وصلوا للنتيجة الله تعالى ليست له صفات ابداء. نعم. بهذه الطريقة انكروا صفات الله تعالى كلها. وحرفوا معاني الايات والاحاديث الله تعالى يقول وهو السميع البصير. ويقول وهو العزيز الحكيم. ويقول بل يداه مبسوطة - 00:10:22

الى غير ذلك من الصفات هم يقولون لا نثبت الصفات لله تعالى ابداء لماذا لان عقولهم القاصرة لا تتصور ان تقوم الصفات بالله تعالى وقالوا بان اثبات الصفات لله تعالى يلزم منها تشويه الله تعالى بالمخلوقين - 00:10:52  
وبالتالي علينا ان ننكر هذه الصفات اما اهل السنة والجماعة فيقولون الاسماء والصفات التي وردت في القرآن الكريم او السنة

الصحيحة يجب علينا ان نؤمن بها ونثبتها لله تعالى من غير تحريف ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تمثيل - 00:11:18

هذا هو الواجب علينا ان نسير على ظوئه لنكون متمسكين بكتاب الله تعالى وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام بفهم سلف الامة يذكر

عن اسحاق ابن راهويه هو عالم خراسان انه ناظر احد الجهمية في مجلس عبدالله بن طاهر - 00:11:40

فسأله الامير عن نزول الله تعالى الى سماء الدنيا فسرد هذا العالم الادلة على اثبات هذه الصفة لله تعالى فغضب هذا الجهمي المبتدع

وهو ممن ينكر صفات الله تعالى فقال - 00:12:06

كفرت برب ينزل من سماء الى سماء ينكر نزول الله تعالى الى السماء الدنيا فيقول كفرت برب ينزل من سماء الى سماء فقال الامام

ابن راهويه وانا امنت برب يفعل ما يشاء - 00:12:25

ومع شرح هذا المنظومة ستتضح لنا كثيرا من هذه القضايا باذن الله تعالى نلتقيكم غدا باذن الله تعالى واخر دعوانا ان الحمد لله رب

العالمين وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:12:45

هذا اعتقاد الشافعي ومالك وابي حنيفة ثم احمد ينقل فان اتبعت سبيلهم فموفق. وان ابتدعت فما عليك - 00:13:01